



البواكير الأولى لنشأة التعليم الرسمي الحديث في دولة قطر وتطوره

أ.د. إبراهيم خليل العلاف

أستاذ التاريخ الحديث ومدير مركز الدراسات الإقليمية – جامعة الموصل

مستخلص البحث

يتباين التاريخ الوطني للتعليم في دول الخليج العربي تبايناً شديداً، ففي الوقت الذي تمتلك فيه بعض الدول كالعراق تاريخاً تربوياً ترجع جذوره إلى النصف الثاني من القرن التاسع عشر، نجد أن التعليم الرسمي الحديث يعد ظاهرة جديدة في معظم الدول الأخرى ومنها قطر إذ أنه لم يبدأ إلا في الخمسينيات من القرن الماضي والبحث يتتبع نشأته وتطوره حتى مطلع القرن الحادي والعشرين.

مقدمة

يتباين التاريخ الوطني للتعليم في دول الخليج العربي تبايناً شديداً، ففي الوقت الذي تمتلك فيه بعض الدول كالعراق والكويت تاريخاً تربوياً ترجع جذوره إلى النصف الثاني من القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين، نجد إن التعليم الرسمي الحديث يعد ظاهرة جديدة في معظم الدول الأخرى ومنها قطر، إذ أنه لم يبدأ إلا بالخمسينيات من القرن الماضي^(١).

فالمصادر المتداولة تشير إلى أنه لم يكن في قطر سنة ١٩٥١- ١٩٥٢ سوى مدرسة ابتدائية واحدة للبنين تضم (٢٤٠) تلميذاً و(٦) معلمين. ثم أصبح عدد المدارس سنة ١٩٥٥- ١٩٥٦ (١٦) مدرسة فيها (١٠٥٠) تلميذاً. وفي سنة ١٩٥٦ وضع أول منهج دراسي حددت بموجبه



المراحل التعليمية، ووضعت نواة النظم واللوائح المدرسية المختلفة، وفي سنة ١٩٧٢ افتتحت أول مدرسة ثانوية في قطر، إلا إن ذلك لم يكن يعني أن قطر كانت تخلو من المؤسسات التعليمية التقليدية المتمثلة بالكتاتيب والمدارس الدينية والتي ترجع جذورها الى العصور الوسطى الإسلامية، والتي كان لها دور مهم في التكوين الثقافي والتعليمي شأنها في ذلك شأن كل المؤسسات المماثلة، في الدول العربية الأخرى^(٢). ومما يلحظ في التراث التعليمي القطري الحديث، ان المؤسسات التبشيرية التعليمية الأجنبية لم تجد لها مكانا في قطر ومع أنها دخلت قطر وبدأت عملها سنة ١٩١٨ إلا ان نشاطها اقتصر على الجوانب الصحية والطبية^(٣) وقد ظلت المؤسسات التعليمية التقليدية تمارس نشاطها التعليمي، وثمة من يشير الى وجود بعض المدارس الأهلية المتواضعة في قطر منها مدرسة آل السندي، ومدرسة عبد الحميد الدايل، ومدرسة حسن مراد، ومدرسة آمنة محمود للبنات، وذلك في العقدين الأوليين من القرن العشرين^(٤).

أما الدكتور محمد مرسي عبد الله^(٥)، فيقول انه قد تأسست في قطر سنة ١٩١٥ مدرسة رسمية حديثة باسم (مدرسة قطر للبنين) واستمرت حتى سنة ١٩٣٨ وتعد هذه المدرسة نواة التعليم الرسمي الحديث في قطر وفيها تخرج عدد كبير من المتعلمين القطريين وقد عمل فيها مدرسون من بعض الأقطار العربية كسوريا وفلسطين والعراق. ويروي الدكتور عبد الله تفاصيل تأسيس هذه المدرسة فيقول : إن الشيخ محمد بن عبد العزيز بن مانع السعودي الذي درس على يد الشيخ محمد عبده (١٨٤٥-١٩٠٥) المفكر



والمجدد العربي المصري المعروف في الأزهر وشهد دروس الشيخ محمود شكري الالوسي (١٨٥٦-١٩٢٤) المفكر والمجدد العربي العراقي المعروف في بغداد، قد زار قطر فطلب منه حاكمها الشيخ عبد الله بن قاسم آل ثاني الإقامة عنده وإنشاء مدرسة فاستجاب للدعوة^(٦).

ظلت المؤسسات الدينية التقليدية تقوم بواجباتها التعليمية حتى نشأت المدرسة الحديثة مع بداية العقد الخامس من القرن الماضي. ويشير الأستاذ مصطفى مراد الدباغ^(٧) الى أن التعليم في قطر كان مقيدا بنظام الكتاتيب والحلقات الدينية التي تعطى عادة في المساجد أو بيوت علماء الدين والخاصة وتقتصر الدروس على حفظ القرآن الكريم، وتعليم أصول الصلاة، واللغة العربية.

اشرنا فيما سبق الى إن البواكير الأولى لنشأة التعليم الرسمي في قطر ترجع الى أوائل الخمسينيات في القرن الماضي (وبالتحديد سنة ١٩٥٢)، ففي العام الدراسي ١٩٥١-١٩٥٢ افتتحت مدرسة قطر الابتدائية وكانت تضم عند افتتاحها (٢٤٠) تلميذا يدرسه (٦) من المعلمين^(٨). وقد خصصت الحكومة القطرية آنذاك إعانات مالية تدفع للتلاميذ ولأهاليهم وكان الهدف من وراء ذلك تشجيعهم على الاستمرار في الدراسة^(٩).

وفي العام الدراسي ١٩٥٣-١٩٥٤، قررت الحكومة في قطر افتتاح ثلاثة مدارس ابتدائية للبنين، وقد جاء ذلك بعد أن نجحت الحكومة في تأمين المبالغ اللازمة لافتتاح هذه المدارس التي بلغ عدد تلاميذها (٤٥٧) تلميذاً. وقد تضمن المنهج دروساً مختلفة منها اللغة العربية، والدين، والحساب، والتاريخ، والعلوم الطبيعية، والجغرافية^(١٠).



وبشان التعليم السنوي، فالوثائق المتوفرة تشير الى انه ابتداءً سنة ١٩٥٥ بإنشاء مدرسة للبنات في قطر بلغ عدد تلميذاتها (٥٠) تلميذة تدرسهن معلمة واحدة^(١١) وسرعان ما نما تعليم البنات بعد ذلك ليصل عدد البنات المسجلات في التعليم الابتدائي للعام الدراسي ١٩٧٧-١٩٧٨ الى (١١٢٠٠) تلميذة، بينما كان في العام الدراسي ١٩٧٠-١٩٧١ لا يتجاوز الـ (٦٥٠٠) تلميذة. أما عدد المعلمات، فقد أصبح في العام الدراسي ١٩٧٧-١٩٧٨، (٨٠٠) معلمة بعد أن كان (٣٠٠) معلمة في العام الدراسي ١٩٧٠-١٩٧١^(١٢).

وبشان التعليم الثانوي، فلقد سبق أن ذكرنا أن أول مدرسة ثانوية تأسست في قطر كانت في العام الدراسي ١٩٥٦-١٩٥٧، ولم يكن عدد الطلبة يزيد عن ثلاثة فقط^(١٣). تشكلت أول وزارة للتعليم باسم (وزارة المعارف) وذلك في العام الدراسي ١٩٥٦-١٩٥٧ وقد عين الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني، أول وزير لها وكان معروفا بتوجهاته الإصلاحية^(١٤).

بدأ التعليم في قطر بالنمو والتطور على أسس حديثة، إلا أن شؤون المعارف في قطر كانت تدار من قبل مدير للمعارف مصري الجنسية، والمناهج التعليمية المطبقة كانت مقتبسة من المناهج الدراسية المعمول بها في مصر وسوريا^(١٥).

كان التعليم في قطر منذ نشأته مجانياً وإلزامياً، ومن الطبيعي أن تساعد هاتان الميزتان على تطور أعداد التلاميذ والتلميذات. ويتضح من



(الجدول-١) الاهتمام بالتعليم في بداياته الأولى وحتى أواسط السبعينات من القرن الماضي من خلال المبالغ المعتمدة له.

الجدول-١: الإنفاق على التعليم في دولة قطر ١٩٦٦ و ١٩٧٧

الموازنة	السنة
٣٣،٩٩ مليون ريال قطري	١٩٦٦
٣٣١،٠٠ مليون ريال قطري	١٩٧٧

ومما يلحظ بأن هذه الموازنة كانت تراعي عاملين مهمين اثنين هما:

أ. الشباب دون الخمسة عشر عاماً ويشكلون (٤٥%) من مجموع السكان).

ب. معدل الأمية للسكان الذين يبلغ سنهم العاشرة فما فوق ٦٥% بالنسبة للذكور، ٩٨% بالنسبة للإناث.

شهد العام ١٩٥٨ في قطر تطورين مهمين على صعيد التربية والتعليم، أولهما اكتمال التعليم الابتدائي وتنوع التعليم بشكل واضح للعيان. وثانيهما إتباع قطر السلم التعليمي الذي أقرته اتفاقية الوحدة العربية^(١٧). وقد ساعد ذلك كله على اتساع حركة التعليم، وازدياد عدد طلاب المدارس، ففي العام الدراسي ١٩٥٩-١٩٦٠ بلغ العدد (٣٢٥٢) طالباً يتعلمون في (٢٩) مدرسة. أما عدد الطالبات فبلغ (١٣٩٧) طالبة يتعلمن في ١١ مدرسة^(١٨). ومع أواخر العام الدراسي ١٩٥٩-١٩٦٠، تخرجت أول دفعة من المدارس الثانوية وقد جرى تصحيح الدفاتر الامتحانية في القاهرة مما أتاح لوزارة التربية والتعليم المصرية الاعتراف بشهادة الدراسة الثانوية القطرية والتي سهلت دخول الطلبة القطريين



الجامعات المصرية^(١٩). و(الجدول-٢) يوضح تطور التعليم الرسمي الحديث في قطر بين السنوات ١٩٥١-١٩٦٠^(٢٠).

الجدول-٢: تطور التعليم الرسمي الحديث في قطر بين السنوات ١٩٥١-١٩٦٠

السنة	المدارس	الطلبة	المدرسون	إجمالي الميزانية ر.ل.(روبية)
١٩٥٢-١٩٥١	١	٢٤	٦	—
١٩٥٦-١٩٥٥	١٦	١٠٥٠	٤٦	٦,٤٣٦,٠٠٠
١٩٦٠-١٩٥٩	٢٨	٤٦٦٧	٣٧٧	٢٥,٨٨١,٤٢٩

شهد العام الدراسي ١٩٦١-١٩٦٢ تطوراً واسعاً للتعليم في قطر، إن كان ذلك على مستوى الدراسة الابتدائية أو على الدراسة الإعدادية والثانوية والجدولين (٣ و ٤) يوضحان ذلك.^(٢١)

الجدول-٣: عدد التلاميذ في المرحلة الابتدائية في قطر عام (١٩٦١ - ١٩٦٢)

الصف	عدد الطلاب	عدد الطالبات	المجموع
الأول	١٦٣١	١٢٠٣	٢٨٣٤
الثاني	٧٩٠	٤٦٠	١٢٥٠
الثالث	٦٥٧	٢٢٠	٨٨٣
الرابع	٣٥٦	٧٨	٤٣٤
الخامس	٢٣٢	٢٢	٢٥٤
السادس	١٥٦	١٢	١٦٩
المجموع	٣٨٢٢	٢٠٠١	٥٨٢٣

أما عدد المعلمين والمعلمات فقد ازداد كذلك، ومما يلحظ أن هناك نسبة كبيرة منهم ينتمون إلى الدول العربية.

الجدول-٤: عدد التلاميذ في المرحلة الإعدادية والثانوية في قطر عام (١٩٦١ / ١٩٦٢)

الصف	عدد الطلاب	عدد الطالبات	المجموع
الأول الإعدادي	٥٠	-	-
الثاني الإعدادي	٥٨	-	-



-	-	٣٣	الثالث الإعدادي
-	-	٢٤	الأول الثانوي
-	-	١٦	الثاني الثانوي
بفرعها العلمي والأدبي	-	٢٤	الثالث الثانوي
بفرعها العلمي والأدبي	-	٢٠٥	المجموع

الجدول-٥: نسبة المعلمين والمعلمات في قطر عام (١٩٦١)

الصف	الدولة						
	قطر	فلسطين والأردن	مصر	لبنان	الخليج العربي	السعودية	مختلفة
معلم	٢٩	١٦٦	١١٢	٩	٩	١	٤
معلمة	١	٩٦	٣٢	٤	١	-	-
المجموع	٣٠	٢٦٣	١٤٤	١٣	١٠	١	٤

شارك وفد تربوي قطري في الدورة الرابعة عشرة للجنة الثقافية التابعة لجامعة الدول العربية، والتي انعقدت في القاهرة يوم ٢١ كانون الثاني/يناير ١٩٦١ وقدم الوفد تقريراً مفصلاً عن سير العملية التعليمية والتربوية في قطر منذ ابتداءها. وقد جاء في كلمة رئيس الوفد التي ألقاها في اجتماع اللجنة: "إن هذه أول مرة يشترك فيها وفد حكومة قطر في دورات اللجان الثقافية... ونحن في سبيلنا كذلك الى الاشتراك في المؤتمرات والمنظمات الدولية الأخرى ومنها مكتب التربية الدولي بجنيف ومنظمة اليونسكو".^(٢٢) ويتضح من هذه المشاركة إن أسس التعليم في قطر باتت قوية وان تنوعاً واضحاً بدأ يظهر على صعيد العمل التربوي ومما زاد في هذا التوجه اهتمام الحكومة والشعب على حد سواء بتطوير الحركة التعليمية والتربوية. وما إن جاء العام الدراسي ١٩٦٨ - ١٩٦٩ حتى نما التعليم الرسمي الحديث في قطر نمواً كبيراً. و(الجدول-٦) يوضح ذلك.^(٢٣)

الجدول-٦: تطور التعليم الرسمي في قطر عام (١٩٦٨/١٩٦٩)

الطلبة والطالبات	النسبة الى	عدد المدرسين	عدد المدارس
------------------	------------	--------------	-------------



			عدد السكان %					
بنين	بنات	مجموع	بنين	بنات	مجموع	بنين	بنات	مجموع
٩٣٧١	٦٢٨١	١٥٦٥٢	٥٤٧	٣٥٠	٨٩٧	١٩٦	٣٧	٨٤

ولم يقف الأمر عند هذا الحد بل إن التعليم في قطر قد اتسع وازدادت المبالغ المرصدة له من إجمالي الميزانية الحكومية، وكذلك من ازدياد نسبة المسجلين في المدارس الابتدائية الإعدادية والثانوية والجدولين (٨ و٧) يوضحان ذلك. (٢٤)

الجدول ٧: نمو التعليم في قطر للمراحل الابتدائية والإعدادية والثانوية (١٩٦٥/ ١٩٧١)

الأعوام						المرحلة
/١٩٦٥	/١٩٦٦	/١٩٦٧	/١٩٦٨	/١٩٦٩	/١٩٧٠	
١٩٦٦	١٩٦٧	١٩٦٨	١٩٦٩	١٩٧٠	١٩٧١	المرحلة الابتدائية
١١١٨٨	١١٧٤٠	١٢٠١٦	١٢٦٢٠	١٣٦١٥	١٦٦٣٢	المرحلة الإعدادية
٦٩١	١٢٢٢	١٥٠١	١٨٥٦	٢٣٨١	٢٣٩٥	المرحلة الثانوية
٥٧٩	٧٨٠	٩٦٤	١١٧٦	١١٧٧	١٢٥٣	المجموع
١٢٧٢٨	١٣٧٤٢	١٤٤٨١	١٥٦٥٢	١٧١٧٣	٢٠٢٨٠	

الجدول ٨: نمو عدد المدارس والطلبة والمدرسين في قطر بين (١٩٦٤ و ١٩٧٠)

السنة	المدارس	الطلبة	المدرسون	اجمالي الميزانية / ر.ل
١٩٦٥/١٩٦٤	٧٨	١٠.٨٥٣	٦٦٩	٣٥.٩٦٢٥٣
١٩٧٠/١٩٦٩	٨٧	١٧٢٢٣	٩٥٦	٤٤٨٢٨٩٥٠

لم يصدر أي قانون ينظم التعليم الرسمي في قطر حتى سنة ١٩٧١، ولكن هذا لا يعني أن الدولة كانت في منأى عن هذا الموضوع، فالنظام الأساسي المؤقت والمعدل والذي صدر في نيسان - ابريل ١٩٧٢ نص على أن الدولة ترعى النشئ الجديد، وان النظام الأساسي للتعليم يمثل



دعامة أساسية في تثقيف المجتمع وترفيهه، والتعليم حق لكل مواطن قطري، والدولة تسعى لتحقيق مجانيته والزاميته في كل المراحل الابتدائية والمتوسطة والإعدادية.^(٢٥)

ولم يقتصر التعليم في قطر على المرحلة الابتدائية، بل سرعان ماتم التوسع في فتح مدارس إعدادية وثانوية للبنين والبنات منذ العام الدراسي ١٩٦٦ - ١٩٦٧. وقد شعرت السلطات التعليمية بحاجة البلد الى التعليم المهني وتأسست أول مدرسة للصنائع مطلع العام الدراسي ١٩٥٦ - ١٩٥٧ في الدولة بلغ عدد طلابها عند افتتاحها (١٣) طالباً يدرسه (٣) مدرسين وفيها فروع للنجارة والبرادة. وفي العام الدراسي ١٩٦١ - ١٩٦٢ ازداد عدد الطلاب ليصل الى (٧٥) طالباً يقوم بتدريسهم وتدريبهم (٢٢) مدرساً ومدرّباً موزعين على أقسام النجارة والسيارات والكهرباء والحدادة.^(٢٦) وكان الى جانب التعليم الرسمي تعليم ديني رسمي، فمنذ العام الدراسي ١٩٦٠ - ١٩٦١ تأسس المعهد الديني (الحكومي) والتحق به الطلبة الذين اجتازوا امتحانات الشهادة الابتدائية واقتصر على صفان فيهما (٢٥) طالباً يدرسه (٥) معلمين. كما افتتح معهد ديني ثانوي كانت مناهجه مطابقة لمناهج الدراسة في الأزهر الشريف ويحق لخريجيه إكمال دراستهم في جامعة الأزهر وبعدها يتفرغون عند عودتهم للإمامة والوعظ في المساجد والجوامع.^(٢٧)

وفي العام الدراسي ١٩٦٢ - ١٩٦٣ ظهرت الحاجة الى إنشاء معهد لإعداد المعلمين وكان يقبل في هذا المعهد خريجي المدارس الإعدادية ومدة الدراسة فيه ثلاث سنوات، ويتولى الخريجون من هذا المعهد التدريس



في المدارس الابتدائية. وقد تخرجت أول وجبة فيه في العام الدراسي ١٩٦٥ - ١٩٦٦ ولم يتم تأسيس معهد لإعداد المعلمات إلا في العام الدراسي ١٩٦٧ - ١٩٦٨ وقد تخرجت أول وجبة في العام ١٩٧٠ - ١٩٧١. وفي العام الدراسي ١٩٦٦ - ١٩٦٧ تأسست مدرسة ثانوية للتجارة وصل عدد طلابها في العام ١٩٦٨ - ١٩٦٩ (٧٦) طالباً.^(٢٨)

استكمل النظام التعليمي في قطر كل حلقاته بإنشاء جامعة قطر في العام الدراسي ١٩٧٣ - ١٩٧٤ وكانت كليتي التربية نواة في هذه الجامعة. وقبل إنشاء الجامعة اعتمدت قطر أسلوب إرسال البعثات العلمية الى الدول العربية والأجنبية. والجدول التالي يوضح عدد طلبة البعثات العلمية الرسمية للعام الدراسي ١٩٦٨ - ١٩٦٩.^(٢٩)

الجدول-٩: عدد طلاب البعثات العلمية خارج قطر لعام (١٩٦٨ - ١٩٦٩)

المجموع	الأقطار							عدد الطلبة
	مصر	السعودية	لبنان	العراق	الكويت	الولايات المتحدة الأمريكية	بريطانيا	
١٥١	٣١	٣٦	٣٢	١٤	١١	١٣	١٤	

كان لتعليم الكبار في قطر حصته من الاهتمام. وتشير المصادر المتوفرة الى إن الاهتمام بتعليم الكبار ابتدأ منذ العام ١٩٥٤، حين افتتحت أول مدرسة مسائية في الدوحة وقد اتسعت مدارس الكبار وتتنوع لتكون مدارس ابتدائية وإعدادية وثانوية، وقد استفادت قطر من الخبرات العلمية العربية وخاصة بعد تعاونها مع الجهاز الإقليمي العربي لمحو الأمية ومع منتصف العام ١٩٦٧ وصل عدد مراكز محو الأمية الى (٥١) مركزاً يدرس



فيها قرابة (٤٠٠٠) طالب ولعل من أسباب الاهتمام بهذا النمط من التعليم ارتفاع نسبة الأمية في المجتمع القطري وخاصة بين الكبار الى ٩٠% والجدول التالي يوضح تطور أعداد الدارسين في مركز محو الأمية بين الأعوام ١٩٦٦ - ١٩٧٦. (٣٠)

الجدول-١٠: تطور أعداد الدارسين بالتعليم الليلي ومحو الأمية بين (١٩٦٦ - ١٩٧١)

المجموع الكلي	المرحلة								السنة
	المجموع		الثانوية		الابتدائية		الأعدادية		
	رجال	نساء	رجال	نساء	رجال	نساء	رجال	نساء	
٢١٢٥	-	٢١٢٥	-	٨٨	-	٢٥٦	-	١٧٨١	١٩٦٧/١٩٦٦
١١٥٨	-	١١٥٨	-	٢٠٧	-	١٧٩	-	٧٧٢	١٩٦٨/١٩٦٧
١٩٨٥	-	١٩٨٥	-	٢٨٦	-	٣٣٩	-	١٣٦٠	١٩٦٩/١٩٦٨
١٧٩٩	-	١٧٩٩	-	٢٨٥	-	٣٤٢	-	١١٧٢	١٩٧٠/١٩٦٩
٢١٤٨	-	٢١٤٨	-	٢٧٩	-	٢٩٣	-	١٥٧٦	١٩٧١/١٩٧٠

واليوم (٢٠٠٨)، فان التعليم الرسمي في قطر، قد بلغ شأواً بعيداً، وتنوع، وتطور كمياً ونوعياً، فبحسب الإحصائيات الرسمية، فان عدد الطلبة في المدارس الرسمية (الحكومية) للعام الدراسي ١٩٩٩ - ٢٠٠٠، قد وصل الى (٧٥) ألف تلميذ وطالب، وترعى وزارة التعليم والتعليم العالي هذه المسيرة وتقف (الأستاذة شيخة أحمد المحمود) على رأس هذه الوزارة، وفيما يتعلق بالتعليم العالي، فان جامعة قطر التي ابتدأت بكليتين، كما سبق أن قدمنا، صارت اليوم تضم سبع كليات هي التربية والعلوم الانسانية والاجتماعية، والعلوم، والشريعة والدراسات الاسلامية، والهندسة، والادارة والاقتصاد، والتكنولوجيا.

ويتولى (المجلس الأعلى للتعليم في قطر) منذ العام الدراسي ٢٠٠٢ - ٢٠٠٣ مسؤولية تطوير التعليم، ويعمل وفق شعار (تعليم لمرحلة



جديدة) تهدف الى انشاء نظام تعليمي حديث وعالمي المستوى في قطر. وترتكز مبادرة تطوير التعليم على اربع مبادئ اساسية هي الاستقلالية، والمحاسبية، والتنوع، والاختيار. وتتم عملية التطوير بتبني توجهين اثنين اولهما انشاء مدارس مستقلة تدريجياً على مدى الأعوام القادمة بدعم مادي من الدولة. وثانيهما اجراء اختبارات مقننة سنوياً لقياس اداء الطلاب وتقييم اداء المدارس. وهناك في قطر الان عشرات المدارس التي تطرح نماذج لتصميم المناهج وطرق التدريس والعمل الجماعي. ومن الطبيعي أن تسهم كل تلك المدارس، ولو ان التجربة لاتزال بعد في طور التكوين وتواجه بعض العثرات، في احداث تغييرات واسعة النطاق في حياة آلاف الأطفال القطريين وعائلاتهم كل يوم. والجدير بالذكر ان سمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني ولي العهد يترأس المجلس الأعلى للتعليم في قطر.^(٣١)

واخيراً فإن من الحقائق التي ينبغي التأكيد عليها إن النظام التعليمي في قطر قد بني على أسس جيدة اعتمدت التنوع وسارت باتجاه جعل التعلم حقاً لكل مواطن قطري لذلك اتسم التعليم في قطر بالمجانية والالزامية والديموقراطية، وليس من شك في أن هذه التوجهات أسهمت إسهاماً كبيراً في خلق كوادر مثقفة كان لها دورها في تحديث قطر وتطويرها سياسياً وإدارياً واقتصادياً واجتماعياً وثقافياً، ومما يلحظ إن التوسع في قاعدة التعليم ارتبط بالرغبة في تحقيق الاستقلال الوطني والتحرر وتطوير المجتمع في كل نواحي الحياة، لذلك ليس غريباً في إن التعليم الرسمي الحديث في قطر قد صار مصدراً مهماً من مصادر نقل المعرفة، وتبادل الخبرات، والسعي



باتجاه التنمية المستدامة وكان وراء ذلك كله عدد من المربين والسياسيين
والمفكرين القطريين الذين يحق لنا ان نفخر بهم لدورهم المهم في وضع
أسس النهضة التعليمية المباركة في قطر العزيزة.



The First Beginning For The Rise of Modern official Education In Qatar

Prof. Dr. Ibrahim Khalil Al – Alaff

Abstract

National History of education in Arab Gulf States varies too much. Some States like Iraq have educational history retuns back in its roots to the second half of ١٩th century. We find that modern official education is considered a new phenomenon in all other states like Qatar which started in ١٩٥٠'s. The Paper follows up the rise and development of the official education till the beginning of the ٢١st century.

الهوامش:

- (١) إبراهيم خليل احمد العلاف، "تطور التعليم النسوي في أقطار الخليج العربي"، في صباح إبراهيم الشبيخلي، وآخرون، دراسات عن تاريخ الخليج العربي والجزيرة العربية، مركز دراسات الخليج العربي، جامعة البصرة، (البصرة: ١٩٨٥) ص ١٦١
- (٢) بديع محمود مبارك القاسم وعبد الخضر ناصر السواد، التعليم في أقطار الخليج العربي، بغداد، تشرين الأول ١٩٧٥، (بارونيو) ص ٢٧



(٢) احمد عبد الوهاب محمود الجمعة، نشأة التعليم الرسمي الحديث في الخليج العربي، رسالة ماجستير بأشراف كاتب هذه السطور، قدمت الى كلية الآداب، جامعة الموصل، سنة ٢٠٠٦، ص ٦٣ وهي غير منشورة.

(٤) انظر: مفيد الزبيدي، التيارات السياسية في الخليج العربي، (بيروت، ٢٠٠٣) ص ٦٨

(٥) انظر كتابه، دولة الإمارات العربية المتحدة وجيرانها، (الكويت، ١٩٨١)، ص ١٥٢

(٦) المصدر نفسه، ص ١٥٣

(٧) انظر كتابه: قطر ماضيها وحاضرها، (بيروت، ١٩٦١) ص ١١

(٨) انظر : محمد بن حمد آل ثاني، "النمو المتزايد في قطر"، مجلة الدوحة، السنة (١٦)، العدد (٦٣)،

١٩٨١، ص ٥٦

(٩) مجلة العربي، الكويت، العدد (١٤٤)، نوفمبر/ تشرين الثاني ١٩٧٠، ص ٩٨

الجمعة، المصدر السابق، ص ٢٠٦

(١٠) Statistical Indicators of the Arab world for the period ١٩٧٠-١٩٧٨

محمد غانم الرميحي، البترول والتغيير الاجتماعي في الخليج العربي، (الكويت، ١٩٧٥)، ص ١٠١

(١١) الجمعة، المصدر السابق، ص ٢٠٦

(١٢) مرسى، المصدر السابق، ص ٣٣٤

(١٣) الصادق الساحلي، دور التنمية الاجتماعية في تطور المجتمع القطري، من بحوث الندوة العلمية العالمية لمركز دراسات الخليج العربي في جامعة البصرة والمنشورة في كتاب: الإنسان والمجتمع في الخليج العربي، من

ص ٣٤٢-٣٤٣.

(١٤) مرسى، المصدر السابق، ص ٣٣٤

(١٥) الجمعة، المصدر السابق، ص ٢٠٧

(١٦) الدباغ، المصدر السابق، من ص ٢٧٣-٢٧٤

(١٧) انظر : اسحق يعقوب القطب، "التوزيع السكاني والتنمية في دولة قطر"، مجلة الخليج العربي،

المجلد (١٥)، العدد (١)، ١٩٨٣، ص ١٠٨، الجمعة، المصدر السابق، ص ٢٠٨.

(١٨) الدباغ، المصدر السابق، ص ١١٨

(١٩) الجمعة، المصدر السابق، ص ٢١٠

(٢٠) المصدر والصفحة نفسها.



- (٢١) المصدر نفسه، ص ٢١١.
- (٢٢) محمد جواد رضا، صراع الدولة والقبيلة في الخليج العربي، أزمات التنمية وتنمية الأزمات، (بيروت، ١٩٩٧)، ص ٢٢.
- (٢٣) خالد يحيى العزي، الخليج العربي في ماضيه وحاضره، (بغداد، ١٩٧٢)، ص ١٧٨.
- (٢٤) الرميحي، المصدر السابق، ص ١٠٢؛ العزي، المصدر السابق، ص ١٧٨.
- (٢٥) مرسي، المصدر السابق، ٣٥٣.
- (٢٦) الجمعة، المصدر السابق، ص ٢١٤.
- (٢٧) للتفاصيل انظر: عبد العزيز بن تركي، "قطر واليوم العالمي لمحو الأمية"، مجلة الدوحة، العدد (٧٤)، ١٩٧٥، ص ٣٢؛ الجمعة، المصدر السابق، ص ٢١٦-٢١٧.
- (٢٨) www.education.gov.qq.